٢٠٢٤ | Vol.(١٥), No. (٦٢/١),P (١٠٤٢-١٠٥١) | الاصدار (١٥), العدد (١/٦٢) , الصفحة

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: ٢ ٢٣-١١١٦ (Print) - E- ISSN: ٢٦٦٣-٨٨١٩ (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

التعايش والتسامح بين الديانات المختلفة في الأدب الأندلسي

اسم الباحث/ ة (١): م.م عبد الرحمن عبد السلام داود

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: اللغة العربية

مكان العمل: جامعة الحمدانية – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

اسم الباحث/ة(٢): م.م إبراهيم يوسف إبراهيم

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: اللغة العربية

مكان العمل: جامعة تكريت – كلية التربية طوز – قسم اللغة العربية

ملخص البحث عربي:

تاريخ الأندلس يمثل فترة استثنائية من التعايش والتسامح بين الديانات المختلفة، وهو موضوع أثار اهتمام العديد من الباحثين والمؤرخين حيث يعكس البحث الحقبة الزمنية التي استمرت لأكثر من خمسة قرون، حيث كانت الأندلس موطنًا لمسلمين ومسيحيين ويهود على حد سواء يعيشون جنبًا إلى جنب ،وتميزت هذه الفترة بتقدير الفرق الدينية والثقافية وتبني الحوار والتعايش بينها, تناول البحث العديد من الجوانب المهمة، مثل التبادل الثقافي والعلمي والفني بينهم، كما تسلط الضوء على الأدب والشعر والفلسفة التي تعبر عن روح التعايش والتسامح في ذلك الوقت,يبرز البحث أيضًا الدور الحيوي للحكام والحكومات في تعزيز التسامح وخلق بيئة تسمح بالتعايش السلمي بين الأديان فإن هذه الدراسة تؤكد أهمية الحوار والتفاهم بين الأديان والثقافات المختلفة، وتحث على استلهام الدروس والقيم الإنسانية من تلك الفترة التاريخية الهامة,فالتعايش السلمي والتسامح هما مفتاح الوحدة والسلام في مجتمعاتنا المعاصرة، ويمكن أن يكون الأدب الأندلسي نموذجاً للتعايش الإيجابي بين الثقافات المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: تاريخ,التعايش,التسامح,الديانات,الثقافي

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

Coexistence and tolerance of different religions in Andalusian literature

Name of The Researcher(١): M.M. Abdul Rahman Abdul Salam Daoud

Degree:

Scientific Specialization:

Place of Work:

Name of The Researcher(٢): M.M Ibrahim Yusuf Ibrahim

Scientific Degree:

Scientific Specialization :

Place of Work:

Summary:

The history of Andalusia represents an exceptional period of coexistence and tolerance between different religions, and it is a topic that aroused the interest of many researchers and historians, as the research reflects the time period that lasted for more than five centuries, where Andalusia was home to Muslims, Christians, and Jews alike living side by side, and this period was distinguished By appreciating religious and cultural differences and adopting dialogue and coexistence between them.The research addressed many important aspects, such as cultural, scientific and artistic exchange between them, and also sheds light on literature, poetry and philosophy that express the spirit of coexistence and tolerance at that time.The research also highlights the vital role of rulers and governments in promoting tolerance and creating an environment that allows for peaceful coexistence between religions. This study emphasizes the importance of dialogue and understanding between different religions and cultures, and urges inspiration from lessons and human values from that important historical period Peaceful coexistence and tolerance are the key to unity and peace in our contemporary societies, and Andalusian literature can be a model of positive coexistence between diverse culture .

Keywords: History, coexistence, tolerance, religions, cultural

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: March / ٢٠٢٤\النشر المباشر

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

المقدمة:

يوضح البحث مفهوم التعايش والتسامح بين الديانات في الأندلس ومساهمته في فهم العلاقات الثقافية والدينية والاجتماعية في هذه الفترة التاريخية المهمة، ويسلط الضوء على قيم التسامح والتعايش التي يمكن أن تكون نموذجاً للحوار والتفاهم في مجتمعاتنا المعاصرة.

يهدف البحث الى جملة من الأمور منها :

١- فهم عميق للفترة الزمنية التي شهدت التعايش السلمي بين المسلمين واليهود والمسيحيين في الأندلس. يعمل على استعراض الجوانب الثقافية والدينية المشتركة والتنوع الثقافي في الأدب والثقافة الأندلسية.

٢- يهدف إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين الأديان والثقافات المختلفة. يعمل على بناء جسور التواصل والفهم المتبادل بين أتباع الأديان.

٣- يسلط الضوء على القيم والمبادئ الإنسانية المشتركة بين الأديان، مثل العدالة، والتسامح، والمحبة، والاحترام المتبادل.

٤- يُسهم في فهم أعمق للتاريخ الثقافي والديني للمجتمعات المختلفة، ويوضح كيفية تطور العلاقات بين الأديان والثقافات عبر الزمن.

٥- تشجيع التفاهم والتقارب بين الثقافات المختلفة وتعزيز روح التسامح والتعايش في مجتمعاتنا المعاصرة.

الكلمات الافتتاحية ((التعايش ، التسامح ، الاندلس ، السلم) .

التعايش والتسامح بين الديانات المختلفة في الأدب الأندلسي

إن مفهوم التعايش السلمي في بشكل عام جاء شاملاً لكل الطوائف والأديان المختلفة والتي تخص الحياة الإنسانية ، سواء في محيط الأسرة أو الفرد ، أو في الأمة أو الناس كافة .

والواقع الاجتماعي اليوم ينبذ الطائفية والمعاملة السيئة بعد ان أصبحوا على بينة بالواقع ، والكثير من المجتمعات في وقتنا هذا تعامل الشخص بإنسانيته وعلاقته الاجتماعية ليس بدينة او عقيدته وان نكون مخلصين وامناء وان نتعايش ونتسامح مع كل شخص بغض النظر عن دينه او مذهبة.

وهذا ما نتعايش معه الان في عملنا وأجمل مثال على ذلك ما نلاحظه في عملنا كتدريسيين وموظفين في جامعة الحمدانية التي تسودها روح المحبة والتسامح والتعايش السلمي فجامعتنا جامعة الحمدانية (جامعة

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

الطيف العراقي) تظم كل الطوائف والمذاهب متعايشين على المحبة والمساعدة فنرى رئيس القسم من طائفة ومقرر القسم من طائفة أخرى والموظفين والتدريسيين طوائف متعددة متفوقين في عملهم ومبدعين وهذا الأمر يرجع الى التوجيهات والسديدة من قبل السيد ريس الجامعة المحترم وتعامله مع كل الطوائف باحترام شديد وتقبل الرأي وعدم الحديث بالأمور الطائفية او السياسية في الحرم الجامعي وهذا ان دل على شيء يدل على حرص واهتمام السيد رئيس بالجامعة وحرصة على التعايش السلمي والتسامح وبث روح السلام بين الأساتذة والموظفين .

ديننا الحنيف يعلمنا التعايش مع الشعوب بسلام وامان وعدم الاستغلال والامتهان لكرامة الأنسان ، ولا نفرق بين الناس ، بسبب ألوانهم وعقائدهم وأجناسهم ، حتى العدو يجب ان يعامل معاملة حسنة لان الإسلام أوصى معاملة الاسرى ويجب معاملتهم بالحسنى، وعدم إهانتهم أو إذلالهم، حتى في حالة الحكم عليهم بالإعدام، فإنه لا يجوز تعذيبهم.

وحتى الديانة المسيحية قول المسيح عليه السلام : ((أحبوا أعدائكم ، باركوا لاعنيكم ، وما كان يبديه المسبح من عطف على الفقراء ، ورحمة بالبائسين وصفح عن المسيئين ، وقد عاش ما عاش عليه السلام من حياته بين الناس وهو مثلهم الأعلى في الحب والرحمة والتواضع والبر بالناس أجمعين))[١]

اما الإسلام فإنه يدعو الى المحبة وافشاء السلام والخير بين الناس ومعاملة الإنسان كشخصه لا بدينة وملبسة ومذهبة ويدعوا الى نشر الخير بين الناس والتعاون والتعايش على حب الخير.

فكلمة التعايش مصطلح يستخدم لوصف العيش معا بسلام وتفاهم بدون صراعات او نزاعات وكذلك يعني توافق الافراد او الجماعات المختلفة في مجتمع واحد((عاشوا على الألفة والمودة وَمِنْه التعايش السّلمِيّ)) [٢] . فمفهوم التعايش مختلف من مصدر الى اخر كل حسب تفسيره فلسان العرب جاء بمعنى : ((العَيْشُ: الحياةُ، عاشَ يَعِيش عَيْشاً وعِيشَةً ومَعِيشاً ومَعاشاً وعَيْشُوشةً))[٣] ، وكما ذكرنا سابقا في المعجم الوسيط جاء بمعنى : ((عاشوا على الألفة والمودة وَمِنْه التعايش السّلمِيّ))[٤] .

[١] مفهوم التعايش بين الأديان ، د. أحمد محمد رحومة ، مجلة أصول الدين / ع ٤ / ، ص ١١٢.
[٢] المعجم الوسيط ، المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة: الثانية [كُتِبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م] ، ج٢ ، ص ٦٤٠ .
[٣] لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ) ،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ ، ج ٦ ، ص ٣٢١ .
[٤] المعجم الوسيط ، المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة: الثانية [كُتِبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م] ، ج٢ ، ص ٦٤٠ .

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

وهناك من يعرف التعايش بأنه ((مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم البعض ، ولا يتطلب أدنى فكرة للتعايش سوى أن يعيش أعضاء هذه المجموعات معا دون يقتل أحدهم الأخر)) [١]

في الأندلس :

شهدت الأندلس فترة متميزة من التعايش والتسامح بين الثقافات المختلفة. استمدها المسلمون والمسيحيون واليهود من التعامل والتبادل الثقافي، فكانت المدن الأندلسية مراكزًا للحوار والفكر، حيث تعايشت الأديان والعلوم بسلام والإسهامات المعمارية والأدبية والعلمية تعكس روح التسامح والاحترام المتبادل، مما جعلها محط أنظار العالم حتى اليوم ((فالتسامح في الإسلام عبر عصوره التاريخية ولاسيما في الأندلس كان على أساس متين في أسطع معانيه ، فقد شكل أنموذجا للتسامح والتعايش بين فئات المجتمع من عرب وبربر ومستعربين ومولدين وموالي وصقالبة وغيرهم من الفئات الاجتماعية التي وفدت من مختلف بقاع الأرض)) [٢] .

فالتسامح في الأندلس لا يمكن ان يكون الا مصدر الهام ودرسا في التعايش السلمي بين الثقافات ، فكانت هناك فترات مختلفة تميزت بها الأندلس بالتبادل الفكري والعلمي بين المسلمين والمسيحيين واليهود وقد أثمرت عن تقدم في العلوم والفلسفة والأدب والفنون في مدن الأندلس مثل قرطبة وإشبيلية وغرناطة ، ومع ذلك فإن الفترة لم تكن خالية من الصراعات ، لكن التسامح كان له دور كبير في تقليل التوترات والإدارة بشكل يحافظ على السلام والاستقرار بالرغم من اختلاف الثقافات والأديان ، وان الناس عاشوا معا من اجل بناء مجتمعات مزدهرة ، ورغم التوترات التي تحدث إلا ان ((التسامح الديني كان سائرا في الأندلس وبشكل خاص في عهد الأمير عبدالرحمن الثاني ، فكانت حرية المعتقد مضمونة، وعاش رجال الدين المسيحي من أساقفة ورهبان في أمن وسلام، لا يتعرض لهم حكام المسلمين بسوء)) .[٣]

[١] التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة ، مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي ، رسالة ماجستير في جامعة ام القرى كلية التربية ، ص ١٣.

[٢] التعايش السلمي بين الأديان السماوية في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى نهاية دول الطوائف ، الدكتور علي عطية الكعبي ، مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا – دمشق ، الطبعة الأولى ٢٠١٤ م ، ١٤ .

[٣] تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، د خليل إبراهيم السامرائي - د عبد الواحد دنون طه - د ناطق صالح مصلوب ، الناشر: دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠ م ، ص ١٢٣ .

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

تميزت الاندلس بتوفير حرية العقيدة والتعبير للمواطن من جميع الديانات فكانت المكتبات والمراكز الثقافية مفتوحة للجميع ، وكان الحوار بين الثقافات جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية ، ((فالأندلس تمتعت في أغلب الأوقات بإدارة حسنة وشرطة فعالة ونظام قضائي محكم)) [١] .

فالتعايش في الأندلس لم يكن مجرد متقبل للآخر ، بل كان تفاعلاً فعالاً وتبادلاً ثقافيا وحضارياً ((فالسياسة التي اتبعوها مع أهل الذمة من النصارى واليهود فقد كفلوا لهم الحرية الدينية والاجتماعية، وأنشئوا منصبا خاصّا لإدارة شؤون أهل الذمة عرف صاحبه بالقومس، كما كان للنصارى المعاهدين قاض خاص، كما عين لهم مطران خاص، كان مركزه مدينة إشبيلية)) [٢] .

وهذا التسامح والتعايش مع الثقافات الأخرى وصل صداه الى أبعد نقطة فاوربا هبطت الى الدرك الأسفل بعد جلاء العرب عنها فيقول لوبون والحق ما يراه ، أن العرب مدنوا أوربا مادة وعلما وأخلاقاً ((فقد كان عرب الأندلس يتصفون بالفروسية المثالية خلا تسامحهم العظيم، فكانوا يرحمون الضعفاء، ويرفقون بالمغلوبين، ويقفون عند شروطهم، وما إلى هذا من الخلال التي اقتبستها الأمم النصرانية بأوربة منهم مؤخراً ... وأثر عرب الأندلس في أخلاق الناس، فهم الذين علموا الشعوب النصرانية، وإن شئت فقل حاولوا أن يعلموها التسامح الذي هو أثمن ما تصبو إليه الإنسانية ... ويمكن القول بأن التسامح الديني كان مطلقاً في دور ازدهار العرب ... ومثل هذا التسامح مما لم تصل إليه أوربة بعد ما قامت به في أكثر من ألف سنة من الحروب الطاحنة، وما عانته من الأحقاد المتأصلة، وما منيت به من المذابح الدامية)) [٣] .

فهذه رسالة واضحة وشهادة عظيمة من علماء الغرب في التسامح والتعايش الذي كان يعيشه العرب مع الديانات الأخرى والعلم الذي كان يتصف به وهذا كله ما علم به الإسلام في بث روح التسامح وحب الخير .

فالتعايش والتسامح سياسة لا مثيل لها في معاملة الأخر ((فسياسة التسامح الديني التي أظهرها هؤلاء الفاتحون نحو الديانة المسيحية كان لها أكبر الأثر في تسهيل استيلائهم على هذه البلاد)) [٤] .

---

[١] السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، الناشر: دار السلام – القاهرة ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٨ هـ ، ص ٣٥٠ .

[٢] المصدر السابق . ص ٣٥٠ .

[٣] حضارة العرب - غوستاف لوبون ، غوستاف لوبون ، ترجمة: عادل زعيتر ، الناشر: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة القاهرة – مصر ، عام النشر: ٢٠١٢ م ، ص ٢٤ .

[٤] لسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، ص ٣٤٢ .

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

فكان هناك تعايش واضح في الأندلس بين الديانات هناك والسبب يعود الى إن الأمير عبد الرحمن الأوسط ليس من الأمراء القساة بل كان يتحلى بالتسامح والتعايش وحب العلم والثقافة . فالكثير من المسيحيين يمارسون أعمالهم ومعتقداتهم الدينية بحرية مطلقة فيقولون ومنهم (سان ألوخيو) ((بأنه لا يشعر بين المسلمين بالدونية أو بالمضايقة، كما يشير آخر وهو (خوان دي جورز) إلى أن المسيحي يمارس شعائره بحرية تامة.. فلم يكن المسيحيون يرتدون ملابس خاصة ولا يحملون شارة معينة تميزهم، وكانوا في كثير من الأحيان يرتقون إلى أعلى المناصب المدنية والعسكرية، وكان القساوسة يغشون الأماكن العامة بزيهم التقليدي، كما كان من الممكن في بعض الأحيان تشييد كنائس جديدة)) .[١] فالإسلام ترك حرية الشخص في اختيار دينة وعقيدته والأكثر من هذا حافظوا على أماكن مقدساتهم وأعطوهم مناصب في الدولة لتعايشوا معهم فاليهود ((فقد وثق المسلمون عند الفتح وضمهم في كل بلد مفتوح مع حامية إسلامية، وقد تركوا لهم حرية العقيدة وحرية التنظيم الداخلي للجماعة اليهودية، وأما أهل الذمة من النصارى فقد حفظ العرب لهم أديرتهم وأكثر كنائسهم)) [٢] الأندلس كانت متنوعة ومتعايشة مع الجميع خاصة بعد الفتح بسبب اجناس مختلفة وعناصر شتى(من سكان البلاد الأصليين كما تضم الفاتحين المسلمين ، وقد تعددت أصول سكان الاندلس واجناسهم ، فهناك تسميات متعددة منهم الاسالمة الذين دخلوا الإسلام من اهل البلاد الأصليين وابنائهم المولدون وكذلك الصقالبة الذين كان يؤتى بهم من مختلف البلاد اطفالاً ذكوراً وإناثا وغيرهم بتسميات مختلفة المستعربين والمدجنون والمعاهدون هم اهل الذمة والموركيسيون)) [٣]. اما المستعربين ((فهم أهل الذمة من اليهود والنصارى حافظوا على دينهم وعاشوا في ظل الدولة الإسلامية بالأندلس ،فكانوا يزاولون شعائرهم بكل حرية))[٤]، وهذا يدل على التعايش بين فئات الاندلس المختلفة بكل حرية وطمأنينة

فهذا التنوع يدل على التعايش بين فئات المجتمع الأندلسي والتنوع الفكري والثقافي والحضاري وتنوع الديانات وحتى ان كانت هناك بعض الصراعات فهذا لا يدل على وجود التعايش والسلم الاجتماعي بين فئات المجتمع الأندلسي .

[١] لسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، ص ٣٤٢ .
[٢] تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ، دكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ) ، الناشر: دار الثقافة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ ، ص ١١ .
[٣] الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، الدكتور منجد مصطفى بهجت ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر – شارع ابن الاثير – الموصل ، ص ٢١ .
[٤] عصر ابن زيدون ، الدكتور جمعة شيخة ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري :عدنان بلبل الجابر ، ص ٣٠ .

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

فالطقوس التي تمارسها الديانات الأخرى كانت تسير بسلاسة وطمأنينة ((فنصارى الأندلس احتفظوا بكنائسهم وما تحتويه من تماثيل ، وسمح المسلمون لرجال الدين النصارى في الظهور بملابسهم الكنيسة وبتلاوة الصلوات وإشعال البخور والترانيم الجنائزية ، وظلت الكنائس تؤدي وظائفها الدينية والاجتماعية ، فتعقد فيها مراسيم الزواج ويعمد فيها المواليد وتسجل فيها المبايعات))[١].

وهناك متعصبين يحاولون التفريق بين الشعوب وبين الديانات الا ان الألفة ((اختلطت محبة وطمأنينة لتكون عنواناً للتعايش الإنساني)) [٢] وفي هذا المعنى ينظم ابن حزم ابياتاً رائعة يقول فيها :[٣]

أتيتني وهلال الجو مطلع قبيل قرع النصارى للنواقيس

كحاجب الشيخ عم الشيب أكثره وأخمص الرجل في لطفٍ وتقويس

ولاح في الأفق قوس الله مكتسباً من كل لونٍ كأذناب الطواويس

فهذا نموذج بسيط من نماذج التعايش السلمي بين المجتمعات الأندلسية ، حتى العرب عند نزولهم في الأندلس ((لم يستقر العرب في الأندلس سادة ترفعين ، وانما نزلوها ناساً عاديين يطلبون العيش في سلام الى جانب أهل البلاد))[٤]. فالعرب نزلوا مسالمين متساوين بالحقوق والواجبات والدليل على هذا ((ارتبط الكثيرون من العرب والبربر بعلاقات المصاهرة مع أهل البلاد وعاشوا معهم متجاورين متساوين ، ومن الواضح ان المسلمين لم يحاولوا إرغام الناس على دخول الإسلام)) [٥].

ففي ارجاء الأندلس انبثقت زهور التعايش والسلام بين الأديان المختلفة ، وتسللت روح الاحترام والتسامح لتنسجم معانيها مع همسات الشعراء ونغمات الموسيقى .

فالأدب الأندلسي يظهر موضوع التعايش والتسامح بين الديانات المختلفة بوضوح حيث كانت الأندلس مركزًا ثقافيًا تجسدت فيه الروح التعايشيه في الأدب الأندلسي من خلال القصائد والمقالات والروايات التي تمجَّنت بجماليات متنوعة، تناول الأدباء والشعراء في ذلك الوقت قيم التسامح والاحترام المتبادل بين مختلف الأديان والثقافات.

---

[١] التعايش السلمي بين الأديان السماوية في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى نهاية دول الطوائف ، الدكتور علي عطية الكعبي ، مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا – دمشق ، الطبعة الأولى ٢٠١٤ م ، ١٥٧ .

[٢] المصدر السابق ، ص ١٥٨ .

[٣] رسائل ابن حزم الأندلسي ، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) المحقق: إحسان عباس ، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة : الجزء: ١ - الطبعة: ١، ١٩٨٠، ص ٢٨٢.

[٤] فجر الأندلس ، الدكتور حسين مؤنس ، دار الرشاد ، القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٩٥٩م ، ٣٣٨ .

[٥] فجر الأندلس ، الدكتور حسين مؤنس ، دار الرشاد ، القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٩٥٩م ، ٣٤٠. .

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

النتائج :

١- شهدت الأندلس فترة من الانفتاح والتبادل الثقافي بين الأديان، حيث كان العلم والثقافة ينتشران بحرية بين المسلمين واليهود والمسيحيين. ذلك أدى إلى ازدهار العلوم والفلسفة والأدب في هذه الفترة .

٢- شاع التعايش السلمي بين مختلف الطوائف الدينية في الحياة اليومية في الأندلس وكانت هناك تقاليد مشتركة وتبادل ثقافي يعكس التلاحم والوحدة بين الأديان.

٣- التعايش السلمي بين الأديان ساهم في خلق بيئة من الاستقرار والازدهار الاقتصادي والثقافي في الأندلس.

٤- ازدهرت الأندلس بفضل هذا التعايش الثقافي والديني، حيث كانت مركزًا للعلم والفلسفة والأدب والفنون، حيث شهدت الأندلس انطلاقةً كبيرةً في التقدم الثقافي والعلمي وأصبحت مركزًا مهمًا لنقل المعرفة إلى أوروبا.

المصادر

١- الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، الدكتور منجد مصطفى بهجت ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر – شارع ابن الاثير – الموصل ، ص ٢١ .

٢- تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة) ، دكتور إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ) ، الناشر: دار الثقافة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ ، ص ١١.

٣- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، د خليل إبراهيم السامرائي – د عبد الواحد دنون طه – د ناطق صالح مصلوب ، الناشر: دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠ م ، ص ١٢٣ .

٤- التعايش السلمي بين الأديان السماوية في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى نهاية دول الطوائف ، الدكتور علي عطية الكعبي ، مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا – دمشق ، الطبعة الأولى ٢٠١٤ م ، ١٤ .

٥- التعايش السلمي بين الأديان السماوية في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى نهاية دول الطوائف ، الدكتور علي عطية الكعبي ، مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا – دمشق ، الطبعة الأولى ٢٠١٤ م ، ١٥٧ .

٦- التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة ، مزنة بنت بريك بن مبارك المحلبدي ، رسالة ماجستير في جامعة ام القرى كلية التربية ، ص ١٣.

٧- حضارة العرب – غوستاف لوبون ، غوستاف لوبون ، ترجمة: عادل زعيتر ، الناشر: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة القاهرة – مصر ، عام النشر: ٢٠١٢ م ، ص ٢٤ .

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com

٨- رسائل ابن حزم الأندلسي ، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) المحقق: إحسان عباس ، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة : الجزء: ١ – الطبعة: ١، ١٩٨٠، ص ٢٨٢.

٩- السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، الناشر: دار السلام – القاهرة ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٨ هـ ، ص ٣٥٠ .

١٠- عصر ابن زيدون ، الدكتور جمعة شيخة ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري :عدنان بلبل الجابر ، ص ٣٠ .

١١- فجر الأندلس ، الدكتور حسين مؤنس ، دار الرشاد ، القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٩٥٩م ، ٣٣٨ .

١٢- فجر الأندلس ، الدكتور حسين مؤنس ، دار الرشاد ، القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٩٥٩م ، ٣٤٠. .

١٣- لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ) ،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ، ج ٦ ، ص ٣٢١ .

١٤- لسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، ص ٣٤٢ .

١٥- لسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، ص ٣٤٢.

١٦- المعجم الوسيط ، المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة: الثانية [كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م] ، ج٢ ، ص ٦٤٠ .

١٧- المعجم الوسيط ، المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة: الثانية [كُتبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م] ، ج٢ ، ص ٦٤٠ .

١٨- مفهوم التعايش بين الأديان ، د. أحمد محمد رحومة ، مجلة أصول الدين / ع ٤ / ، ص ١١٢.

Corresponding author: Rhman٦٦٢٠٨٥٨@gmail.com